فقلتُ له انها فتنة ... فتنةٌ لها عمرٌ اثم نم

وسئل نظم شيء في مابون يفتخر بالمال يدعى النجم فقال

صدقوا بانّ النجمَ محتشمٌ ... بالمال لا بالاصل والخطرِ

لكنّه مع فرط حشمته ... كقميص يوسف قُدَّ من دُبُرِ

وسئل نظم شيء في قوّاد يدعى السديد فقال

أتيتُ حمى السديد اروم نيلاً ... لأنّ اللام في معناه كاف

وكم يوم سعت قدمي اليه ... أحاول جوده والجيم قاف

وسئل نظم شيء في سارق فقال

لو عاينت مقلته دخنةً ... لاسترق اللبّ من القشرِ

ولو فلاها بعدُ ناقدٌ ... لم يرَ فيها أثر الكسرِ

يكاد ان يسرق طيب الكرى ... من راقد الليل ولا يدري

هذا ولو شاء غدا ممكناً ... أن يسرق السكر من الخمرِ

وسئل نظم شيء في رجل عظيم الانف فقال

لو غدا انفك العظيم غذاً ... وهو وقودٌ للنار ذات الوقود

ثم قالوا هل امتلأت لقالت ... هو حسبي ولم ترد من مزيد

وسئل نظم شيء في رجل ابخر يدعى يحيى فقال

ليحيى فمٌ لو علّق المسك فوقه ... لاصلحه والضدّ يصلحه الضدّ

٣٠٩

ترى صحبه الخضّار من نتن ريحه ... كأنهم من طول ما التثموا مُرْدُ

وقال في شخص يسمى ابو علي

لوانّ الريح نكهته هبوباً ... لاوشكت الجبال لها تذوب

اذا ما عاب ضرس ابي علي ... فليس يطيق يقلعه طبيب

وسئل تكرير اسم يحيى ثانياً فقال

قلت للكلبتين اذ عجزت عن ... ضرس يحيى من بعد جهد عنيف

كيف أعياك نزع ذلك والكلب ... بسلب العظام غير ضعيف

فاعادت من الصليل جواباً ... بادرتنا منه بعذر لطيف

لا تطيق الكلاب تنزع عظماً ... موثق الشمر في قرار كنيف

وسئل تكريره ثالثاً فقال

فم ليحيى ريحه منتنٌ ... لم يرَ يوماً مثله قطّ

لو أنّه عضّ على فارةٍ ... لعاف ان يأكلها القطّ

وقد سئل نظم شيء في رجل كان بمجلس السلطان وهو يصفع فقال

مهدي به والاكفّ تختلف ... وهو يعاصي طوراً وينحرف

وكلما مال عطفه سفهاً ... تميله صفعةٌ فينعطف

وان توارى بشخصه هرباً ... من راحة في اعتمادها جنف

ظلّت سهام النعال ترشقه ... كأنما رأسه له هدف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)